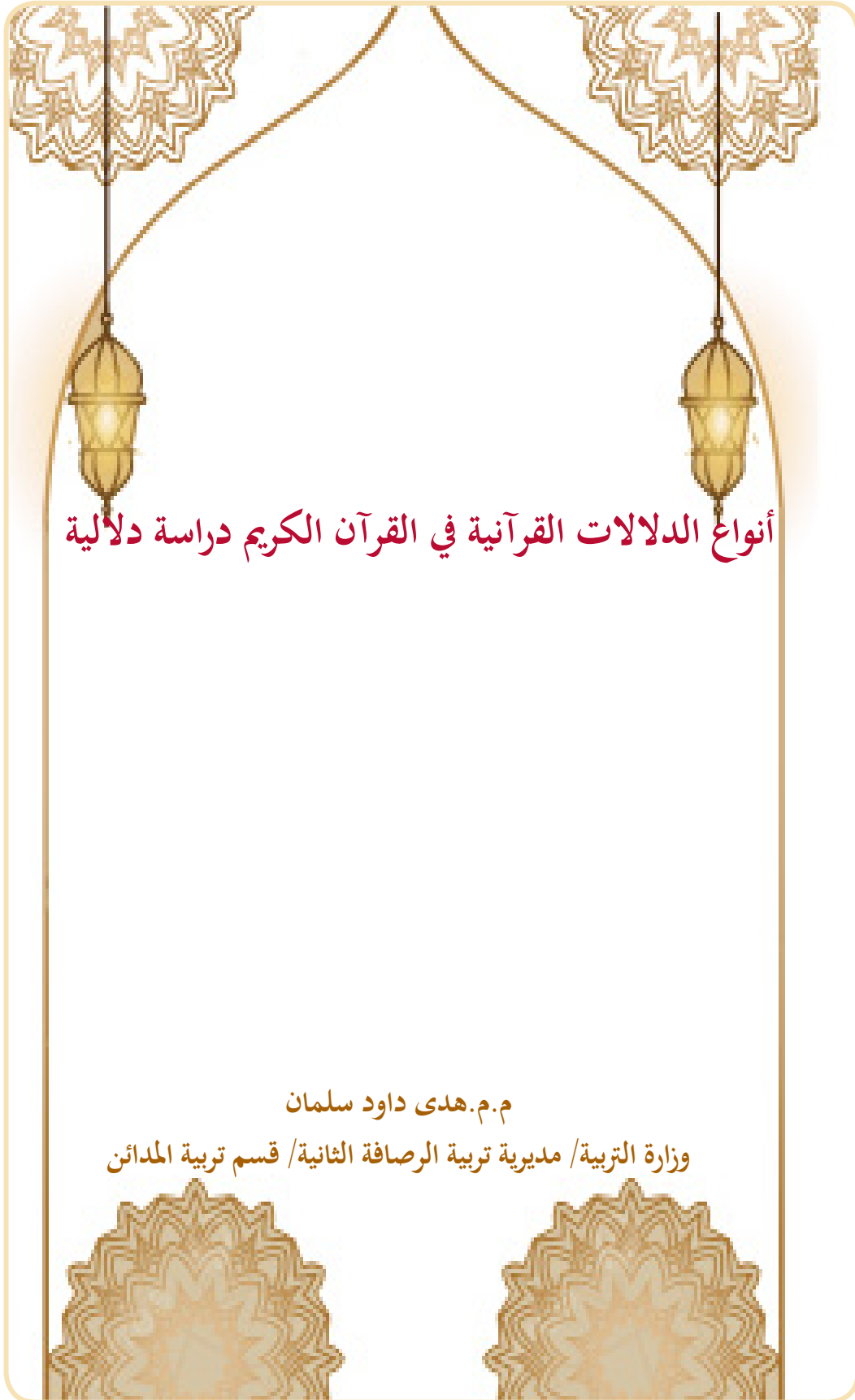


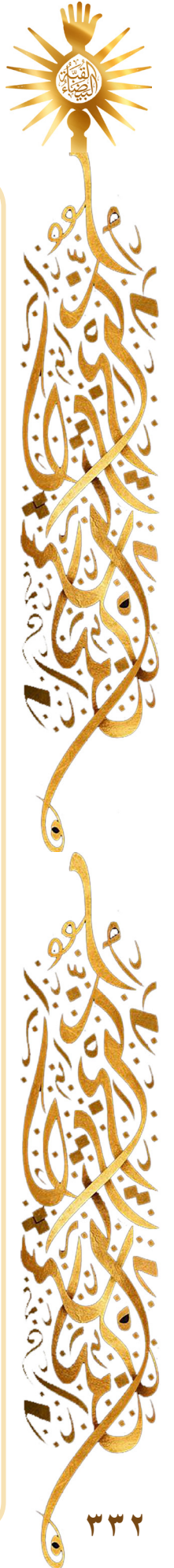
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



أنواع الدلالات القرآنية في القرآن الكريم دراسة دلالية

م.م. هدى داود سلمان

وزارة التربية/ مديرية تربية الرصافة الثانية/ قسم تربية المدائن





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

المستخلص :

القرآن الكريم كتاب الله المعجز المقدس ليس مجرد كتاب ديني بل هو معجزة خالدة يتسم بالخلود والقداسة، وهو الكلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) عبر الوحي يحمل كثير من الدلالات تتجلى في أنواع متعددة من المعاني التي تساعد على فهمه فهماً صحيحاً وفهم مقاصده العميقة وتفسيره في ضوء السياق التي وردت فيه الآيات وبيان معانيها وبلاغتها وما تحمله الدلالات من مقاصد بليغة تساعد في فهم النص القرآني الكريم، والبحث هذا يسعى لبيان مفهوم الدلالة وأنواع الدلالة وتطبيق ذلك في بعض آي من القرآن الكريم .

الكلمات المفتاحية : الدلالة ، وأنواع الدلالات ، المعنى ، الخطاب القرآني

Abstract:

The Holy Qur'an, the miraculous and sacred book of Allah, is not merely a religious text but an everlasting miracle characterized by timelessness and sanctity. It is the divine speech revealed by Allah to His Prophet Muhammad (peace be upon him) through revelation. The Qur'an carries profound meanings and various forms of semantic indications that contribute to a deeper and more accurate understanding of its message. This includes interpreting its verses within their appropriate contexts, exploring their meanings, rhetorical features, and the intended purposes behind these indications. This research aims to explore the concept of semantic indication, its various types, and how these are applied in selected verses from the Noble Qur'an.

Keywords: Semantic indication, types of indication, meaning, Qur'anic discourse

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ...
تعدّ الدلالة جزءاً أساسياً مهماً من فهم اللغة إذ تدرس كيفية ارتباط الكلمات بالمعاني، وكيفية فهم الكلمات والجمل في أنظمة التواصل المختلفة لتقديم معنى دقيق، وحاولت في بحثي الموسوم بعنوان بيان بعض (أنواع الدلالات القرآنية في القرآن الكريم دراسة تحليلية) أن أسلط الضوء على مفهوم الدلالة في اللغة والاصطلاح والتعريف بالدلالات منها الصوتية والصرفية والنحوية والنفسية والاجتماعية وما تحمله تلك الدلالات من معانٍ متعددة لاسيما في فهم المعنى واستنباطه في فهم المعنى القرآني .

الدلالة لغة :

جاء في مقاييس اللغة معنى ((دل) الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمانة تتعلّمها، والآخر اضطرابٌ في الشيء. فالأول قولهم: دلّلتُ فلاناً على الطريق. والدليل: الأمانة في الشيء. وهو بين الدلالة والدلالة. والأصل الآخر قولهم: تدلّلتُ الشيء، إذا اضطرب)) (ابن فارس ، ٢ : ٢١١ ، ٢٠٠٢).

وجاء في جمهرة اللغة ((الدلالة: حرفة الدلال. والدلالة من الدليل. ودليل بين الدلالة)). (ابن دريد ، ٣٥/١ ، د.ت).
نستدل من ذلك إن المعنى اللغوي للدلالة تتجلى في معانٍ متعددة منها الإرشاد والإيضاح والتوجيه .

الدلالة اصطلاحاً :

يعرف علماء اللغة الدلالة بأنها ((العلم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة أم التركيب ويدرس العلاقة بين الكلمة والمعنى وتبدل المعنى وأسبابه ، وحياة الكلمة في نشأتها حتى موتها ، كما يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧) السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



حتى يكون قادرًا على حمل المعنى)) (كنوش ، ٣٤ ، ٢٠٠٧).
لقد أصبحت الدلالة أو علم الدلالة منذ مطلع ((القرن العشرين فرعًا من فروع البحث اللغوي معترفًا به في علم اللغة ، ومع ذلك يرى جورج موان أن دراسة هذا الفرع لم تبلغ بعد الرشد العلمي، ويرى كثير من الألسنيين أنها الجزء من الألسنية الذي تعترض تطبيق مبادئ الهيكلية)) (عبد اللطيف ، ٤٠ ، ٢٠٠٠ م).
وقد ظهر في القرن العشرين ((سيميوطيقيا ... ويشير هذا المصطلح إلى نظرية العلامات أو إلى نظام الإشارات وبناء على هذا النظرية يمكن أن ننظر إلى اللغة إلى أنها نظام سيميوطقي أي نظام من العلامات)) (حسنين ، ٩-١٠ ، د.ت).
يمكن القول إن : الدلالة بصورة عامة هي المعنى .

العلاقة بين علم الدلالة والعلوم الأخرى
أولاً : علم الدلالة والفلسفة

العلاقة بين علم الدلالة والفلسفة علاقة متكاملة تمتد إلى مجالات أعمق إذ يتداخل كلا المجالين في دراسة المعنى من هذه العلاقات الإحالة والصدق، والإدراك والمعنى، والتحليل اللغوي والفلسفة ، وركزت الدراسات الفلسفية على ((مسألتين هما المعرفة الإنسانية واللغة)) (حسنين ، ص ١٤).

ثانيًا: علم الدلالة وعلم النفس

العلاقة بين علم الدلالة وعلم النفس ذات صلة وثيقة؛ لأن ((النقطة التي يدرسها علم النفس ويهتم بها اللغويون هي تلك التي تتعلق بكيفية تركيب اللغة سواء عند انتاجها أو عند استقبالها، ويبدو أن هذا النقطة تثير مدى ارتباط علم الدلالة بعلم النحو وخالصة القول: إن معظم أعمال اللغويين تعتمد اعتمادًا كبيرًا على علم النفس)) (حسنين، ص ١٨).

ثالثًا : علم الدلالة وعلم النحو

اللغة هي ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)) (ابن جني: ٣٣/١) ، إذن فهما جانبان ((أحدهما مادي مسموع أو مرئي والآخر إدراكي ممنوع ، وكلا الجانبين يتأثر بالآخر ويتأثر به)) (عبد اللطيف، ص ٢٠٠، ٤٩ م).
فعلم الدلالة لا يمكن فصله عن علوم اللغة الأخرى ((فكما تستعين علوم اللغة الأخرى بالدلالة للقيام بتحليلاتها يحتاج علم الدلالة لأداء وظيفته إلى الاستعانة بهذه العلوم)) (عمر، ١٣ ، ٢٠٠٦).

أنواع الدلالات :

أولاً : الدلالة الصوتية

وهي التي ((تستمد من طبيعة بعض الأصوات ... ومن مظاهر الدلالة الصوتية النبر فقد تتغير الدلالة باختلاف موقعه من الكلمة)) (أنيس ، ٣٥ ، ١٩٨٥).

وقد أشاروا اللغويين القدامى أن الدلالة الصوتية تتجلى بشكل واضح بوساطة ((حديثهم عن أحداث أصوات بعض الحروف وعلاقتها الدلالية ، فأشاروا إلى أن أصوات بعض الحروف لها دخل في دلالاتها فقد تكسبها القوة أو الضعف تبعًا لنوع الحرف)) (كنوش ، ٢٠٠٧، ٤٤).

ومن الدلالات الصوتية التي وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى : ((فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾)) (الرحمن: ٦٦ - ٦٧)

إذ إن دلالة صوت الحرف في اللفظ القرآني (نضاختان) له أثر في كسب المعنى قوة أي ((فوارتان بالماء، والنضخ بالخاء أكثر من النضخ بالخاء. وعنه أن المعنى نضاختان بالخير والبركة)) (القرطبي، ١٧ / ١٨٥ ، ١٤٠٥ هـ).

وقوله تعالى فَأَمَّا مَنْ طَغَى ٣٧ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ٣٨ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ٣٩ (النازعات: ٣٧ - ٣٩).

نلاحظ في الخطاب القرآني أن الألفاظ (طغى) و(الجحيم) تحمل دلالة صوتية توحى بالقوة والشدة؛ لأنها تحتوي على حروف الطاء والجيم وهذه الحروف انفجارية فالمقام مقام تهويل فمعنى طغى ((تجاوز الحدود التي ينبغي للإنسان أن

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



يقف عندها بأن كفر وآثر الحياة الدنيا على الآخرة لتكذيبه بالآخرة. والمأوى والمسكن حيث يأوي المرء ويلزم مقام ربه وهو القيامة، وإنما المراد مقامه بين يدي ربه، فأضاف المقام إلى الله عز وجل من حيث بين يديه وفي ذلك تفخيم للمقام وتعظيم لهوله وموقعه من النفوس)) (ابن عطية: ٤٣٥/٥ ، ١٤٢٢ هـ). وقوله تعالى: (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ) (طه: ١٠٨). نستشف في دلالة لفظه (همساً) جاء فيها حرف الهاء الذي يوحي بـ (الصوت الخافت) ، ومعنى الآية ((قالوا: هو إسرائيلي قائم على صخرة بيت المقدس يدعو الناس، فيقبلون من كل أوب إلى صوبه لا يعدلون لا عوج له أي: لا يعوج له مدعو، بل يستوون إليه من غير انحراف متبعين لصوته. أي: خفضت)) (الزمخشري: ٨٨/٣ ، ١٤٠٧ م) ومعنى خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ((أي: خَصَعَتْ لهيبته، وقيل: ذلت، وقيل: سكتت، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: لَمَّا أَتَى خَبْرَ الرُّبَيْبِ تَوَاصَعَتْ ... سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخَشَعُ)) (الشوكاني: ٤٥٦/٣ ، ١٤١٤ هـ).
ثانياً: الدلالة الصرفية:

وهي الدلالة التي تستمد معناها عن ((طريق الصيغ وبنيتها)) (أنيس، ٣٦ ، ١٩٨٥) بمعنى أن الدلالة تستشف من ((الهيكل أو البناء الداخلي للمفردات على حين أن الدلالة النحوية تستمد من علاقات المفردات بعضها ببعض في الجمل المختلفة وان كلاً من الدالتين ترفد الأخرى وما نقوله في الدلالة الصرفية: إن أي تغيير في الصيغة يؤدي إلى تغيير في الدلالة، أو المعنى الجديد الذي اكتسبه اللفظ أو الكلمة من خلال زيادة أو حذف يطرأ على الصيغة الأصلية)) (كنوش ، ٤٦-٤٧ ، ٢٠٠٧).

ونجد في قوله تعالى: (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ) (هود: ٩٠).
نلاحظ مجيء كلمة (ودود) على صيغة (فَعُول) بمعنى ((فَاعِلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوُدِّ وَهُوَ الْمَحَبَّةُ فَمَعْنَى الْوُدُودِ: الْمَحَبُّ وَهُوَ مِنْ أُمَّتَيْهِ تَعَالَى، أَي أَنَّهُ يُحِبُّ مَخْلُوقَاتِهِ مَا لَمْ يَحِيدُوا عَنْ وَصَايَتِهِ. وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي يُوصَفُ اللَّهُ بِهَا مُسْتَعْمَلَةٌ فِي لَزِمِ الْمَحَبَّةِ فِي اللُّغَةِ تَقْرِيْبًا لِلْمَعْنَى الْمُتَعَالِي عَنِ الْكَيْفِ وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الرَّحْمَةِ)) (ابن عاشور ، ٣٠ / ٢٤٩ ، ١٩٨٤ هـ).
وفي قوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣) (الفاتحة: ١-٣) صفتان لله عز وجل مشتقتان من الرحمة ، فالرحمن على وزن فعلان فالرحمن أكثر (مبالغة وأصل بنائه من اللازم من المبالغة وشذ من المنعدي ، وأل فيه للغلبة ، فهو وصف لم يستعمل في غير الله)) (الأندلسي ، ٢/١) ، والرحيم على وزن فاعيل محمول من فاعل للمبالغة (ينظر: الأندلسي ، ٢/١) .
فالرحمة هي ((عبارة عن التخلص من أنواع الآفات، وعن إيصال الخيرات إلى أصحاب الحاجات ، أما التخلص عن أسقام الآفات فلا يمكن معرفته إلا بعد معرفة أقسام الآفات ، وهي كثيرة لا يعلمها إلا الله تعالى)) (الرازي، ٢٤/١).
ثالثاً: الدلالة النحوية:

وهي الدلالة التي تستمد من ((نظام الجملة وترتيبها وقد تكتسب الدلالة النحوية تحديدا وتبرز جزءا من الحياة الاجتماعية والفكرية عندما تقع في سياق معين من التركيب الاسنادي وعلاقته الوظيفية كالفاعلية والمفعولية والحالية والنعتية والظرفية والتمييز والاضافة الخ فمثلا خاطبت التلميذ من اجل تحسين خطه وزيادة مقدار اطلاعه فكلمة التلميذ في موقع المفعول به تبرز في جعة من العلاقة الاجتماعية هي موقع المحاسبة والمسؤولية فضلا عن وظيفتها المفعولية هناك من يحاسب ويسأل لإظهار الدلالة النحوية)) (كنوش ، ٤٥-٤٦ ، ٢٠٠٧) .

فنظام الجملة العربية يتطلب ترتيباً خاصاً ؛ إذ لو اختلف النظام لأصبح من الصعب فهم المقصود والمراد (ينظر : أنيس ، ٣٦ ، ١٩٨٥) . فضلاً عن ذلك تبرز جزءاً ((من الحياة الاجتماعية والفكرية عندما تحل في موقع نحوي معين في التركيب الإسنادي وعلاقاته الوظيفية)) (الداية ، ٢١ ، ١٩٩٦).

ففي قوله تعالى: (تَلِكْ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْقَرُورُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ) (النساء: ١٣-١٤) .
نلاحظ ثمة فرق بين التعبيرين في قوله تعالى (خالدين فيها) وقوله تعالى (خالداً فيها) فالجمع رعاية لجانب المعنى ، فقد

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



جمع ضمير الخالدين ((في الجنة لأن كل من دخل الجنة كان خالدا فيها أبدا أو لتفاوت درجات الخالدين. أما أهل النار فيبينهم الخالدون وغير الخالدين من عصاة المؤمنين)) (درويش، ١٧٨/٢-١٧٩، ١٤١٥).
وقوله تعالى: (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَيْثُ تَكَحَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتَلَكَ حُدُودُ اللَّهِ يَبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (البقرة: ٢٣٠)
دلالة الإشارة بلفظ (إن ظنا) أي ((رجيا وقيل معروفة وقيل تفسيراً أن يقيما حدود الله في حسن المعاشرة ... وفيه إشارة الأمور التي تشير إليها في النكاح والطلاق والرجعة حدود الله)) (الزحشري، ٢٧٢/١، ١٤٠٧).
وفي قوله تعالى: (يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا) (مريم: ٤٥).
نجد دلالة استخدام (العذاب) مع (اسم الرحمن) في الآية الكريمة السالفة الذكر ((تحذير لأبيه من سوء العاقبة، وإنذار بالشر، حيث لا يكون له مولى ولا ناصر ولا مغيث إلا إبليس، وليس له ولا لغيره من الأمر شيء، بل اتباعه موجب لإحاطة العذاب به)) (الزحيلي، ١٠٦/١٦، ١٤١٨). وذكر الخوف ونكر العذاب دلالة على فذكر جعل ((ولاية الشيطان ودخوله في جملة أشياعه وأوليائه أكبر من العذاب وذلك أن رضوان الله أكبر من الثواب نفسه وسماه الله تعالى المشهود له بالفوز العظيم ... فكذلك ولاية الشيطان التي هي معارضة رضوان الله أكبر من العذاب نفسه وأعظم)) (درويش، ١١١/٦، ١٤١٥).
رابعا: الدلالة الاجتماعية:

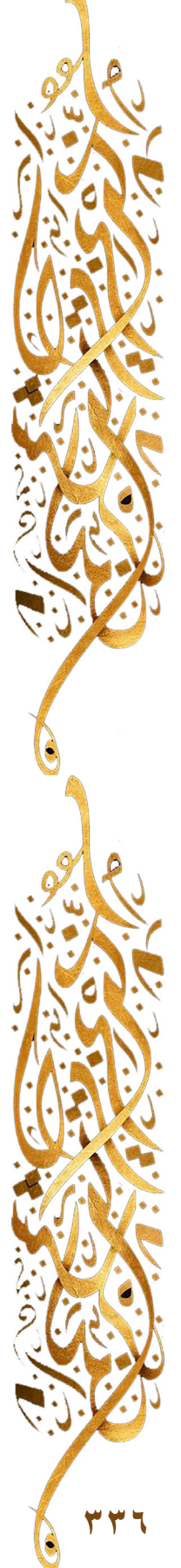
ويقصد بها كل كلمة من ((كلمات اللغة لها دلالة معجمية او اجتماعية تستقل عما يمكن ان توحيه اصوات هذه الكلمة او صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الاساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية)) (أنيس، ٣٦، ١٩٥٨).

فالدلالة الاجتماعية ((تكشف بعمق ما يحيط بمؤدى اللفظ من ابهام وغموض ليعود جليا مشرقا)) (كنوش: ٤٩، ٢٠٠٧).

وقد أشار اللغويون المحدثون إلى وجود فرق بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية، إذ إن ((المعجم وان كانت مهمتها الاساسية هي توضيح تلك الدلالات الاجتماعية غير انها قد تعرض لبحث مسائل من النحو والصرف فليس من مهمة المعجم الحديث ان يبين كيف نشئت اسم الفاعل من كل فعل من افعال اللغة ولا الجمع لكل اسم من اسماء اللغة ولكن المعجم قد يعرض لشيء من هذا حين تكون الصيغة الشائعة غير جارية على النظام المألوف لاسم الفاعل او الجمع فعالم اللغة يحاول تقعيد القواعد ويوقفنا على المطرد القياسي منها ليستطيع كل منها استنباطها بنفسه او قياسها من دون الحاجة لسماعها من غيره او الكشف عنها في معجم من المعاجم فاذا استقرت تلك القواعد واصبح كل منا يدرك كيف يشترك اسم الفاعل اشتقاقا قياسيا مطردا وكيف يجمع الاسم جمعا قياسيا مطردا وكيف يستخرج المضارع من الماضي او العكس بطريقة قياسية مطردة لم يعد هناك حاجة الى النص على كل هذا في صلب المعاجم اما ما يجري على غير المألوف من جموع او مشتقات فذلك هي التي يعنى بها بعض مؤلف المعاجم ويرى من الضروري النص عليها)) (أنيس، ٤٩-٥٠، ١٩٥٨).

ورد في قوله تعالى: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ۗ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ۗ ۝١٠ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِحَبْلِي وَخِي ۗ ۝١١ مِنْ أَلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۗ ۝١٠) (التحریم: ١٠ - ١١)
استعمال كلمة (امرأة) بدل (زوج) وفيه دلالة دقيقة لها الاستعمال؛ إذ تطلق لفظة (زوجة) عندما تكون العلاقة متكاملة وفيها انسجام وتوافق، وتطلق لفظة (امرأة) عندما تكون العلاقة فيها نقص أو خلل إذ

ضرب الله تعالى مثلاً في هذه الآية ((للذين كفروا من الناس وسائر الخلق امرأة نوح وامرأة لوط، كانتا تحت عبدین من عبادنا، وهما نوح ولوط فخانتاهما. ذكر أن خيانة امرأة نوح زوجها انها كانت كافرة، وكانت تقول للناس: إنه مجنون. وأن





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

خيانة امرأة لوط، أن لوطاً كان يُسِرّ الضيف، وتَدُلُّ عليه)) (الطبري: ٢٣/٤٩٧، ٢٠٠٠ م).

خامسا: الدلالة النفسية :

هي الدلالة التي تشير إلى ((ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد فهي بذلك معنى فردي ذاتي ومن يتصفح شعر نازك الملائكة يجد كثيرا من الالفاظ التي استخدمتها نازك لها دلالات ذاتية ذات ابعاد نفسية)) (كنوش: ٢٠٠٧، ٥١).

(الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد: ٢٨).

مفهوم الاطمئنان هو: ((السكون، واستعير هنا لليقين وعدم الشك؛ لأن الشك يُستعار له وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ بذكر رحمته ومغفرته بعد القلق والاضطراب من خشيته، كقوله ثُمَّ تَلَيْنَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ أَوْ تَطْمَئِنُّ بِذِكْرِ دلائله الدالة على وحدانيته، أو تطمئن بالقرآن لأنه معجزة بينة تسكن القلوب وتثبت اليقين فيها)) (الزمخشري ، ٢٥٨/٢، ١٤٠٧).

وقوله تعالى: (وَلَنَبَلِّغَنَّكُمْ أَشْيَاءَ مِّنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (البقرة: ١٥٥)

تؤكد هذه الآية إلى كيفية التعامل مع المحن والأزمات والسيطرة على المشاعر السلبية بدلا من الانهيار والشعور بالظلم؛ لأن الخوف يسبب القلق والتوتر وأن تمام النعمة ((ومنزلة الكرامة عند الله لا يحول بينهم وبين لحاق المصائب الدنيوية فينالون بذلك بهجة نفوسهم بما أصابهم في مرضاة الله ويزدادون به رفعة وركاء، ، ويزدادون يقيناً بأن اتباعهم لهذا هـ الدِّينِ لم يكن لم يكن لِنَوَالِ حُظُوظِ فِي الدُّنْيَا، وينجز لهم مِنْ ذَلِكَ ثَوَاب، ولذلك جاء بعده وبشر الصابرين)) (ابن عاشور ، ٥٤/٢).

وقوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوْمِئْتُمْ بِإِذْنِي ۖ وَكَانَ لَيْطَمِينَ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِنَّكَ تَمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۖ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (البقرة: ٢٦٠).

يفهم من هذه الآية إلى أن الإنسان يحتاج إلى أدلة حسية تعزز الثقة بالنفس والشعور باليقين وأن هناك علاقة بين الاطمئنان النفسي واليقين يتجلى ذلك في طلب إبراهيم (عليه السلام) عندما ((طلب من الله تعالى المشاهدة الحسية للمعاد والبعث لكي يطمئن قلبه ، ولا شك أن ضرب المثل والتشبيه لا يجسد مشهدا ولا يكون مدعاة لتطمين خاطر ، وفي الحقيقة أن إبراهيم كان مؤمنا عقلا ومنطقا بالمعاد ، ولكنه كان يريد أن يدرك ذلك عن طريق الحس أيضا)) (الشيرازي ، ٢٨٢/٢).

وقوله تعالى: (إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (يوسف: ٨) . في هذه الآية المباركة نستشف أمراً أشار إليه علم النفس وهو أن الغيرة ربما تتحول إلى سلوكيات عدوانية لذلك ينبغي على الوالدين أن ((يلاحظا أبناؤهما الآخرين عند إبراز عنايتيهما ومحبتيهما لواحد منهم ، فبالرغم من أن يعقوب لم يرتكب خطأ - دون أي شك - بالنسبة لإبراز علاقته لولديه يوسف وبنيامين ، وإنما كان كل ذلك وفق حسابات خاصة . ولكن هذه الحادثة تكشف لنا أنه ينبغي أن يكون الإنسان أكثر إحساسا ، في هذه المسألة - من القدر اللازم . لأن إبراز العلاقة لبعض الأبناء دون بعض توجد عقدة في نفوس الآخرين ، إلى درجة أنها تجرهم إلى كل عمل مخرب ، حيث يجدون شخصياتهم منهزمة ولا بد من تحطيم شخصية أخيهم للتعويض عن هذه الهزيمة ، فيكون الإقدام على هذا العمل دون لحاظ الرحمة ووشائج القرى . وإذا لم يستطع الإنسان أن يقوم بعمل معاكس ، فإنه يظل يلوم نفسه ويجرضها حتى يبتلى بالمرض النفسي)) (الشيرازي ، ١٤٣/٧).

الخاتمة :

من أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث الموسوم (أنواع الدلالات القرآنية في القرآن الكريم دراسة تحليلية) جملة من النتائج :

١ - تربط الدلالة بين تحليل النصوص واستنتاج المعاني الحرفية والمجازية قد تكون خفية أو ضمنية؛ فالدلالة بمعنى

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



- أدق تربط بين اللفظ والمعنى .
- ٢- علم الدلالة ليس علمًا مستقلًا، بل هو علم يتداخل مع العديد من العلوم الأخرى من مثل علم الفلسفة وعلم النفس وعلم اللغة وعلم الاجتماع مما يجعله أداة قوية في فهم اللغة .
- ٣- الدلالة النحوية تمثل عنصر حيوي مهم في اثراء اللغة وفهم دقة التعبير فلا تقتصر على المعنى المعجمي بل تمتد إلى البحث بين العلاقات بتركيب الجملة وتمييز الفروق الدقيقة بين المعاني فهي أداة فعالة تعكس مدى الترابط القوي بين المعنى المقصود والشكل اللغوي.
- ٤- الدلالة الصوتية تشكل عنصرًا مهمًا في دراسة اللغة لأن الصوت يمثل جزءًا مهمًا من بناء اللغة ليس مجرد وسيلة نقل الكلام ، بل وسيلة فعالة في والتواصل وفهم العلاقة بين الصوت ومعناه من مثل النغمة ، والتكرار ، والإيقاع ، والطباق، والسجع ، والجناس .
- ٥- الدلالة الصرفية عنصر مهم اللغويات فهي تعمل على تفكيك النصوص بشكل أعمق وإظهار العلاقات بين البنية والتحويلات الدلالية واكتشاف تغيرات المعنى في السياقات المختلفة مما يساعد في زيادة تنمية التواصل اللغوي واثرائه.
- ٦- الدلالة النفسية تمثل عملية معقدة في فهم تأثير اللغة فهي وسيلة لفهم تأثير اللغة على المشاعر والتفكير وكيفية التعامل مع الأزمات وتحقيق التوازن النفسي بشكل إيجابي .
- ٧- الدلالة الاجتماعية تساهم في تعزيز التواصل الاجتماعي وتحليل السلوكيات الاجتماعية وبيان مدى التأثير الذي تحدثه في فهم السياقات وإدراك مدى قوة اللغة في كمؤثر اجتماعي.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- ١- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٢م.
- ٢- ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا مقاييس اللغة، عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٢م .
- ٣- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤هـ.
- ٤- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي الحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ .
- ٥- الأندلسي، أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ، دار الفكر (د.ت) .
- ٦- أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٥ .
- ٧- حسنين، صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب، (د.ت).
- ٨- الداية، فايز الداية، علم الدلالة العربي: النظرية والتطبيق: دراسة تاريخية - تأصيلية - نقدية، ط٢، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٦ .
- ٩- درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، ط٤، ١٤١٥ هـ.
- ١٠- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ط٣، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢٠ هـ.
- ١١- الزحيلي، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر - دمشق، ط٢، ١٤١٨ هـ.
- ١٢- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٧ هـ.
- ١٣- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ .
- ١٤- الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الجزء ٧: مصادر التفسير عند الشيعة، المكتبة الشاملة .
- ١٥- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاکر، ط١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م.





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

- ١٦- عبد اللطيف، د. محمد حماسة عبد اللطيف ، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي ، ، دار الشروق ، ط١ ، ٢٠٠٠ م.
- ١٧- عمر ، أحمد مختار ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .
- ١٨- عواطف ، الدلالة السياقية عند اللغويين ، دار السياب للطباعة والنشر ، ط١ ، لندن ، ٢٠٠٧ . في تأويل القرآن ، تح: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ١٩- القرطبي ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله، تفسير القرطبي ، دار احياء التراث العربي بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥ .
- ٢٠- كنوش ، عواطف ، الدلالة السياقية عند اللغويين ، دار السياب للطباعة والنشر ، ط١ ، لندن ، ٢٠٠٧ .



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb